

بثشبع

Holy_bible_1

الشبهة

هل ابن بثشبع من الزنا دخل في نسل المسيح ؟

والرد المبسط هو ان ابن الزني من بثشبع مات اما سليمان فابن من زواج رسمي صحيح علني

ولكن ايضا لندرس قصتها بعمق اكثر وهذه المره ساركز عليها هي شخصيا وليس داود النبي

بثشبع

اسم عبري معناه " الابنة السابعة " أو " ابنة القسم أو الحلف "، وتسمى في أخبار الأيام الأول

(3 : 5) " بثشوع " أي " ابنة الوفرة أو الشبع "، وهي بنت إيعام (2 صم 11 : 30) أو

بنت عمييل (1 أ خ 3 : 5) ولكلا الاسمين نفس المعني (أي " الله عمي " أو " عمي الله " علي الترتيب).

وكانت زوجة لأوريا الحثي أحد أبطال داود، وكانت " جميلة المنظر جداً "، رآها داود من علي السطح وهي تستحم، فأرسل داود " وأخذها فدخلت إليه فاضطجع معها " (2 صم 11 : 2 – 4) واحتال داود علي قتل زوجها (2 صم 11 : 6 – 17). وبعد مقتل أوريا أرسل داود وضمها إلى بيته وصارت له امرأة تعيش معه في قصره (2 صم 11 : 17)، وقد ولد منها أربعة بنين (2 صم 5 : 14، 1 أ خ 3 : 5) بعد موت الولد الأول الذي حبلى به من داود قبل زواجه منها (2 صم 12 : 14 — 24) وقد نجحت بثشبع بمعاونة النبي ناثان في منع أدونيا من اغتصاب عرش أبيه، وضمنت العرش لابنها سليمان (1 مل 1 : 11 – 46). وحاول أدونيا بعد ذلك أن يخدع بثشبع لتعاونه في أخذ أبيشج الشونمية زوجة له، ولكن سليمان كشف خداعه وأرسل بيد بنا ياهو بن يهوئاداع فبطش به فمات (1 مل 2 : 13 – 25).

قبل ان يخطئ داوود معها كان داوود من قبلها يتحرك من نصره الي نصره ويتخذ زوجه فوق زوجه بعد ان اخذه منه زوجته الاولى ميكال (الرجاء الرجوع الي ملف تعدد زوجات الانبياء) ولكن هذا لم يكن امر مقبول من قبل الرب واثبت الرب لداود ولنا جميعا من خلال قصة داود ان تعدد الزوجات لن يشبع لو الانسان ترك العنان الي شهوته ولم يجمع جسده ويستعبده ويضبط

نفسه من جهة الشهوة اذا ليس الحل في تعدد الزوجات لاشباع الشهوة لان الشهوة لن تشبع ولكن الاكثر لياقه هو ضبط النفس والاكتفاء بشريكة الحياه التي سمح بها الرب فبعدها سقط داود في هذه الخطيه الكبرى استخدم الرب بثشبع لتعليم داود وكلنا ان الشهوة لن تنطفئ بتعدد الزوجات بل تزيد وتحول الانسان الي انسان شهواني وادرك داود هذا ولهذا نجد ان الانجيل لا يذكر اسم زوجات اخري لداود بعد بثشبع الا ابيشح التي احضروها له كحاضنه ولم يعرفها

واعود مره اخري الي العدد

سفر التثنية 23: 2

لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

وشرحت سابقا جماعة الرب يعني الكهنة لايدخل هو ولا اولاده

وكما راينا يفتاح ابن زني وكان قاضي اسرائيل (قض 11) ولكن ليس كاهن

اما عن موضوع هل الزاني يدخل النسل ؟

العدد يقول ابن زني وليس زاني

فالزاني يتوب ولكن عقوبة ثمار الخطيه ان هذا الابن له كل الحقوق فيما عدا ان يكون كاهن

ولكن لم يتكلم علي الابناء الشرعيين للذي اخطا مره وتاب عنها فلم يتطرق اليهم الناموس

ولهذا من يقول المسيح نسل زنا بسبب بثشبع فهو لم يفهم الناموس لان الابن من الزنا مات

سفر صموئيل الثاني 12

14 غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الأَمْرِ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْمَتُونَ، فَالابْنُ المَوْلُودُ لَكَ يَمُوتُ.»

وبعد هذا وضحت الخطية وايضا تصحيح الموقف بزواجه منها وعقوبة الخطية بومت الابن
والعقوبات في بيت داود فالله غفر له ولكن عاقبه ايضا والابن الذي جاء من الزني مات فلا
يوجد ثمر للخطية في النسل

وداود يعرف انه ان مات ولكنه لم يهلك فقال

23 وَالْآنَ قَدْ مَاتَ، فَلِمَ إِذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ.»

فداود يعرف ان الابن ذهب الي نفس المكان الذي سيذهب اليه داود وهو الملقب بحضن ابونا
ابراهيم الذي لا يوجد فيه عذاب

اما عن سليمان فهو ابن شرعي معن بعد حياة التوبة

24 وَعَزَّى دَاوُدُ بِثَشْبَعِ امْرَأَتِهِ، وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا اسْمَهُ سُلَيْمَانَ،
وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ،

25 وَأَرْسَلَ بَيْدَ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَدَعَا اسْمَهُ «يَدِيدِيَا» مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

وكلمة يديديا اي محبوب يهوه

ولكن ما هو موقف بثشبع نفسها في كل ما حدث ؟

درس كثيرا موقف داود ولمن دعنا نفكر في موقف بثشبع نفسها

هذه انسانه كانت مرتبطه باوريا الحثي الذي لم تنجب منه رغم انها قادره علي الانجاب وهو بطل حرب بالفعل ولكنه يبدوا انه لم يكن يهتم بزوجته مثلما يهتم بعمله كجندي في الحرب رغم جمالها الشديد بدليل انه لم يرجع اليها حينما جاء الي اورشليم وهذا امر مؤلم فهذا موقفها الاسري ولكن هو يمدح لامانته العسكريه . ويبدوا من شخصيتها انها انسانه وديعه استطيع ان اقول ساذجه لا تلتفت لامور كثيره

ولان الوداعه يجب ان تكون معها حكمه ليكون الانسان يسير في طريق مستقيم اما الحكمة بدون وداعه = خبث والوداعه بدون حكمه = سذاجه.

فهي وديعه بدون حكمه, تستحم في مكان من الممكن ان تري منه .

ولكن جاءت الضربات تباعا فاولا يرسل الملك اليها وهي لا تعلم لماذا وحينما تدخل اليه فيضج معها ولاجل كونه الملك لم ترفض لكن هذا شئ مؤلم وبخاصه لمكانة الملك داود في اعينهم.

بعد ذلك تكتشف انها حبلي فلا تعرف كيف تتصرف وهذا امر متعب نفسيا جدا فترسل للملك قائله انها حبلي عالمة ان هذا الامر الذي قد يؤدي الي قتلها او لثقتها في الملك داود لانه نبي الله فابلغته وتركت له التصرف (الذي اساء التصرف وانتهي الامر بمقتل اوريا لانه عالج خطيه بخطيه) ولا تري لها اي محاوله سواء بجذب زوجها اليها وهو الذي بقي في المدينه ثلاث ايام ولم يذهب الي بيته ولم تخرج هي اليه فهذا ايضا تصرف ساذج منها فهي وقعت في حيره كبيره. ولما علمت بموت زوجها ندبته ولكن نجد لها تصرف سلبي بموافقته علي الزواج من داود بعد انقضاء فترة الحزن مباشره وانجبت الولد الذي هو ابن زنا ومرض الولد ونجد داود

يصوم ويصلي اما هي فلا موقف يذكر لها فهذا يدل انها كتبت الاحزان في قلبها. حتي التعزیه كانت من داود لها .

ورغم وعد الملك داود بان ابنها سليمان (وهو ابن شرعي وابن تعزیه) سيكون الوريث نجد انها لاتحتج بانه ليس الاكبر من اولاد داود ولكنها بالتاكيد كان تخشي عليه من باقي اولاد الملك والمؤامرات التي تدور للاستيلاء علي العرش فهي وابنها مهددين بالاغتيال في اي لحظه.

ثم يحاول ادونيا الاستيلاء علي العرش لما شاخ داود وهي لا تفعل شئ الا عندما اخبرها ناثان النبي بما تفعل فاخبرت الملك وايضا نجدها تتخدد بسهولة من ادونيا الذي اقتعها ان تطلب من سليمان ان يتزوج بابيشج فتوافق رغم انه طلب مرفوض بالطبع ومؤامره مكشوفه

ومن هذا نستنتج انها بالفعل شخصيه بسيطه لاتكن الشر لاحد ولا تعادي حتي اعداء ابنها الملك ولكن احزانها كثيره طول هذه الفتره دون ذنب لها الا كونها جميله. ولكن كان لكل هذا دور مهم في اعطاء درس لداود في مشكله الشهوه وتعدد الزوجات وهذا امر مهم والخطيه التي ارتكبتها داوود معها ليس عن شهوه منها ولكن هو خطأ من داوود النبي وخطية داوود دفع ثمنها وتاب عنها وطلب الرحمه

سفر المزامير 51: 1

إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيَّ.

وابن الزني مات

وبقيت هي امام الرب اسمها مرتبط باوريا حتي بعد وفاته وهذا يثبت ان ما جمعه الله لا يفرقه انسان فبالفعل سليمان ابن شرعي لداود من زواج رسمي علني بعد حياة توبه مقبوله من داود

وهو نسل داود رسمي ومن يقول انه ابن زني فهو كاذب ولكن بثبوع بقيت اسمها مرتبط

باوريا.

والمجد لله دائما